

## الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية

أمينة عبدالله بدوي\* ماجدة حسين محمود\*\* مصطفى محمود الديب\*\*\*

### الملخص

اهتمت الدراسة الحالية بفحص مستوى الذكاء الوجداني، كسمة من السمات الشخصية ومستوى الأمل لدى الشباب، شارك بالدراسة من طلاب جامعة بنها، ٥١٧ طالباً وطالبة، منهم ٢٤٦ ذكراً و ٢٧١ أنثى، متوسط أعمارهم  $(20.43 \pm 1.02)$ . أجاب المشاركون على بنود مقياس الأمل hope scale، واستخبار الذكاء الوجداني (الصورة المختصرة)، وهما من مقياسي التقرير الذاتي. أشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من الأمل لدى المشاركين  $(3.13 \pm 24.7)$ ، مع وجود تفاعل مؤثر لمتغيري النوع والتخصص [ف (١، ٤٩٣) = ٥.٧،  $p = 0.017$ ]. كما أظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجة الذكاء الوجداني لدى المشاركين  $(0.71 \pm 4.66)$ ، مع وجود تفاعل مؤثر لمتغير العمر الزمني والثقافة [ف (٢، ٤٩٣) = ٣.١٤،  $p > 0.044$ ]. وكشفت النتائج عن ارتباط موجب دال بين الذكاء الوجداني والأمل ( $r = 0.52$ )، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأمل ارتفاعاً دالاً  $p > 0.001$  لدى مرتفعي الذكاء الوجداني مقارنةً بمنخفضيه. ونوقشت النتائج في ضوء أهمية دور الشباب كقوة محركة في المجتمع تتميز بقوة الأمل والقدرة على التغيير الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: الأمل - الذكاء الوجداني - الشباب

\* قسم علم النفس- جامعة بنها.

\*\* قسم علم النفس- جامعة حلوان.

\*\*\* قسم علم النفس- جامعة بنها.

## مقدمة

على النفس، بل ونظمت علاقاتهم مع الآخرين، ووجدنا هذه المظاهر الإيجابية من التكافل والتعاقد والتضحية والوفاء والسعادة والقيم، والتعاطف تسري في ميادين التحرير، حتى شهد العالم أنها ثورة القوة الأخلاقية، بل بالأحرى نقترح تسميتها ثورة القوة الوجدانية للشعب المصري.

وقد قال تعالى في كتابه الكريم {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} السجدة (١٦)، آية عظيمة تصف وتفسر صوراً رأيناها لرجال ونساء وأطفال وشيوخ، أغنياء وفقراء، ومن كل الاتجاهات الفكرية، عبرت عن احتياجاتها الوجدانية في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، فقد تحرك الشباب ومن ورائهم الشعب خوفاً وطمعاً، يدفعهما مصدران أساسيان من مصادر الدافعية التي تؤدي بالفرد إلى الانتقال من الراحة إلى النشاط، ومن السلبية إلى الإيجابية: المصدر الأول، الخوف والمصدر الثاني، يمكن تسميته الأمل hope.

ويقع الذكاء الوجداني أو سمة الفعالية الذاتية الوجدانية emotional self efficacy في قاعدة التنظيم الهرمي للشخصية (Petrides, Pita & Kokkinaki, 2007)، ولا يقع هذا التكوين تحت تصنيف القدرات

لقد تبدى بصورة جلية في الخامس والعشرين من يناير، وما تلاها من مواقف وأحداث تابعها العالم، مدى تكريس الشباب لاتجاه إيجابي تمثل في سعيهم الحثيث وراء قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة، هذا الاتجاه الذي ظهر في التزامهم القوي بالهدف، وإرادة قوية تحدث وتصدت واستمرت حتى نجحت، بصورة جعلتنا ننتبه إلى ضرورة دراسة هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية التي مر بها المجتمع، ظاهرة غلبت عليها مظاهر الذكاء الوجداني والأمل.

فالبداية كانت الدعوة عبر شبكة اجتماعية افتراضية facebook, twitter، ثم انتقل الشباب بالآلاف إلى الشارع، تحرك الشباب يحدهم الأمل والرغبة في مستقبل أفضل، ثم تجلت الإرادة the will مع تصاعد التحديات والإحباطات، ومن ثم تطور الأمر تدريجياً، للاعتصام بميدان التحرير، كتلة كبيرة من فئات المجتمع المصري تجتمع في مكان وزمان واحد بصورة يندر حدوثها، لتصبح الحركة حالة نفسية اجتماعية ميزت ميدان التحرير، حالة وجدانية تم إدارتها وتعزيزها بصورة وجهت سلوك الأفراد للاستقلال والاعتماد

المعرفية (Carroll, 1993، محمود، ٢٠٠٢). ونفترض أن الذكاء الوجداني قد يتسع ليصف بل ويفسر الحالة النفسية الاجتماعية لميدان التحرير، حيث يصف أونيل O'Neil (١٩٩٥) الشخص الذي يتسم بالذكاء الوجداني بأنه الشخص الذي يتوفر لديه الدافع motive ويستمر لديه الأمل حتى عندما تعترضه عقبات أو عوائق أو نكسات أثناء محاولته تحقيق أهدافه (في عجوة، ٢٠٠٢). ويعتقد سنيدر وآخرون (٢٠٠٢) أن الأمل عملية تساهم بفعالية في استمرار السعي وراء الأهداف، ويعد الأمل جهازاً منظماً لمعتقدات الفرد حول نفسه، خاصة قدرته على إكمال المهمة، والأمل إما شاملاً global hope أو نوعياً أي المرتبط بمهمة معينة (Snyder, Shorey, Cheavens, Pulvers and et. al 2002). ويفترض بار - أون Bar-on (١٩٩٣) وجود مظهرين رئيسيين من مظاهر الذكاء الوجداني، قد يفسران السلوك المميز للمعتصمين: هما تحمل الضغط stress tolerance والتوكيدية assertiveness (في عجوة، ٢٠٠٢)، أولهما، قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط (تحمل الضغط)، حيث تجلت سلوكيات الصمود أمام الأحداث والمواقف الضاغطة، وأهمها أحداث ومراقف

جمعة الغضب وأحداث وضغوط يوم الأربعاء المعروف بموقعة الجمل، فقد زادت هذه الأحداث من ثبات المعتصمين على موقفهم، دون تراجع أو تفهقر، بل ظهرت قدرتهم على التعامل بنشاط وفاعلية مع الضغوط. ثانيهما، التوكيدية، التي تجلت في دفاعهم عن حقوقهم بأسلوب بناء، وقدرتهم على إعلان آرائهم ومعارضتهم واختلافهم، والدفاع عن حقوقهم الشخصية بدون عدوانية، حيث رفعت شعارات (سلمية، لا للتخريب)، بالإضافة إلى قدرتهم على تكوين موقف واحد موحد، لا لبس فيه، حتى لو نتج عن موقفهم خسارة ما. كما شاع في الميدان ما يمكن وصفه بالإدراك المتبادل لمشاعر الآخرين المحيطين بالفرد والوجود معهم في حالة من الرضا، والاستفادة من ذلك التفهم الوجداني في إقناع وقيادة الآخرين. وقد يفسر ذلك كيف التقت مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية حول أهداف واحدة، ولا يتسع المجال للعرض التفصيلي لمظاهر الذكاء الوجداني لكن يمكن الرجوع إلى نموذج Bar-on 1997 ونموذج دانيال جولمان (Golman 2000). وعلى الرغم من أننا في عصر تعتقدت فيه منظومة الدوافع الإنسانية، وتزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، إلا أن الأمل Hope لا

زال المحرك الأهم والأكثر ارتباطاً بالجوانب الإيجابية من الشخصية. والأمل نقيض اليأس Hopelessness، أحد أهم عوامل الخطورة الرئيسة في حدوث الاضطرابات النفسية والعقلية (عبد الخالق، ٢٠٠٤) وبالتالي الاضطرابات الاجتماعية. ويرى بورو Burrow، وأودل O'Dell وهيل Hill (٢٠١٠) أن وجود أمل في الحياة مصدر قوة لعملية النمو والتغيير (Burrow, O'Dell and Hill, 2010).

ووفقاً لسnyder وزملائه (٢٠٠٣) فإن الأمل، كمركب نفسي معتمد على القوة strength-based construct، يعكس مدركات الأفراد المتعلقة بقدراتهم على (١) تحديد الأهداف بوضوح، (٢) وتطوير طرق محددة للوصول إلى الأهداف (التفكير المنهجي pathways thinking) (٣) وإدارة الدافعية للاستفادة من تلك الطرق (التفكير الإداري agency thinking) (Snyder, Feldman, Shorey, and Rand, 2003). وقد لاحظنا عبر تطور أحداث الثورة، توفر الإرادة، التي صاحبت تصاعد مستوى الأهداف وتعدد الطرق التي تبناها المعتصمون بالميادين (والتي تمثلت في صورة تسمية هدف لكل يوم (جمعة الغضب، وجمعة الرحيل، وجمعة الزحف)، وقد يحمل ذلك دليلاً على أن ما حدث ليس انفعالا فوضوياً، بل ربما يعني توفر الأمل لدى المعتصمين.

وتعتبر سمة الأمل هي السمة المحركة للتفكير الموجه نحو الهدف، حين يصبح النجاح ممكناً إذا توفر أكثر من سبيل واحد لتلك الأهداف المتوقعة، ويعتبر تعدد السبل لتحقيق الهدف، عملية مميزة لمرتفعي الأمل عن منخفضيه. كما أن الأمل ينتشر كالعدوى من مرتفعي الأمل إلى منخفضيه. (Snyder and Shorey 2002) وقد يحمل ذلك تفسيراً لظاهرة تزايد أعداد المعتصمين يوماً بعد يوم حتى تحقق الهدف الذي تمثل في شعار (الشعب يريد إسقاط النظام)، وقد يعطي ذلك تفسيراً أيضاً لبعض تعليقات المراقبين وهم يشاهدون التأثيرين ينظفون الميدان مثل "إننا نشاهد مصر جديدة".

ونظرية الأمل Hope theory هي نظرية في الدافعية المعرفية، وقد صاغ Snyder (١٩٩١) النموذج المعرفي للأمل بحيث دمج بين مفاهيم مثل الأهداف goals، في علاقتها باستراتيجيات تحقيق الأهداف (السبل pathways) ودافعية السعي وراء تلك الأهداف. (الإرادة agency). ويعرف Snyder الأمل بأنه "حالة من الدافعية الإيجابية تعتمد على الإدراك المنبثق عن

تفاعل الإرادة والتخطيط لتحقيق الأهداف".  
(Cheavens, Feldman; Woodward and Snyder 2006) والأمل يشمل إمكانية المأمول، والعمل عليه، وتعتمد سعادة الفرد على الحدث الحالي، وتمسكهم بالأمل، فالأمل يمد الفرد بالقدرة على تحمل أعباء الحياة، إنه يغرس في النفس إحساساً باليقين (Steen, 2004, 25).

ونقترح أن مصطلح إدارة الدافعية أو التفكير الإداري للدافعية، قد يكون أنسب من مصطلح الإرادة Will، فالإرادة تعني الدافعية الذاتية لفعل ما يبدو للفرد أنه صواب وبطريقة تعبر عن استقلاليته (Berrios and Gili, 1995). ويختلف هذا المعنى عن ما قصده سنيدر بكلمة (agency) فهو يعني حسن توظيف واستغلال واحتفاظ الفرد بديمومة تلك الدافعية حتى يتحقق الهدف. ويلخص جريوال - ساندھو Grewal - Sandhu (٢٠٠٨) مفهوم إدارة الدافعية agency عند سنيدر بأنه يعكس المدركات الذاتية عن قدرة الفرد على مواجهة أهدافه في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، فهو اعتقاد الفرد أنه يستطيع أن يبدأ ويستمر في الحركة عبر الطرق والبدائل في اتجاه هدف معين. وإدارة الدافعية ضرورية بصفة

خاصة في تخصيص الدافعية للطرق البديلة الملائمة عندما يواجه الشخص بالصعوبات. كما يعكس مفهوم المسارات إدراك الفرد لقدرته على اكتشاف مسارات ممكنة للوصول للهدف". وغالباً يقوم الفرد بتحديد مسار رئيس واحد على الأقل لتحقيق الهدف، أما مرتفعو الأمل بصفة خاصة فقد ينتجون مسارات متعددة. (Grewal-Sandhu 2008) وبمراجعة بعض الدراسات التي اهتمت بمجتمع الشباب، نجد أدلة قوية على ريادة الشباب للتغيير الاجتماعي، والذي نأمل أن تثمر حركته في التسريع بالتغيير الذي بدأت حركته، فقد أشار الأنصاري (٢٠٠٢) إلى ارتباط التفاؤل مع التوجه الإيجابي نحو الحياة عند الشباب، ولم توضح الدراسة نسبة ذوي التفاؤل المرتفع من طلاب الجامعة، ويبدو أن الذكور أعلى تفاؤلاً من الإناث (شكري، ١٩٩٩؛ إسماعيل، ٢٠٠١). أما بهنام (٢٠٠٥) فقد لاحظ أيضاً ارتفاع مستوى الأمل لدى عينة من طلاب جامعة الموصل، خاصة لدى الذكور منهم، وقد فسر ذلك في إطار الخصائص النمائية لفئة الشباب.

كما أكدت بريسلر وآخرون (٢٠١٠) على دور الأمل ودوره في تحديد الأهداف بالنجاح الأكاديمي (Bressler L.. Bressler

على التأقلم والاكتمال مما يعني أن لمسة الذكاء الوجداني خاصية وقائية protective role. (Mikolajczak, Petrides and Hurry, 2009)، كما تتفق الدراسات على علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز (العلي والعنزة، ٢٠١٠، عيسى ورشوان، ٢٠٠٦، المزروع، ٢٠٠٧). وقد تناولت دراسة سانشيز-ريوز وبيريز جونزاليز وبيتريديس (٢٠١٠) ملامح سمة الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة من مختلف التخصصات، فقد أحرز طلاب العلوم الاجتماعية درجة أعلى في العاطفية من الدراسات التقنية. أما الفنون فقد كانت أعلى إحرازاً في العاطفية من الدراسات التقنية. (Sanchez - Ruiz, M., Perez-Gonzalez J., and Petrides K., 2010) ونتساءل هل نوع الدراسة أو الثقافة أو أي متغير آخر قد يثير أو ينشط الذكاء الوجداني؟ وما الذي يشكل الذكاء الوجداني؟ وقد قدم فيرنون Vernon وآخرون (٢٠٠٨) أدلة مباشرة مستمدة من دراسة العوامل الجينية أو البيئية المساهمة في تكوين العلاقة بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى وسمة الذكاء الانفعالي، والتي كشفت عن إمكانية اعتبار سمة الذكاء الانفعالي من تصنيفات الشخصية

(M. and Bressler S., 2010) وقد لاحظ فيلدمان ورائد وكال- روبلسكي (٢٠٠٩) أن قياس الهدف الموجه للأمل goal-directed measures of hope أو ما يعرف بالإرادة (agency) يرتبط ارتباطاً إيجابياً مرتفعاً مع تحقيق الهدف، (Feldman, Rand, and Kahle-Wroblewski, 2009). لكن النتيجة الجديرة بالملاحظة هي أن المشاركين في الدراسة قد قاموا بتعديل مستويات آمالهم على أساس تحقيق هدفهم الفعلي.

وقد أسفرت دراسة العاسمي (٢٠١٠) عن علاقة الانفتاح على الذات والآخرين بالاتجاه الإيجابي نحو التغيير لدى عينة من الشباب السوري. كما اتضح من دراسة المزروع (٢٠٠٧) أن الطالبات اللاتي يتسمن بالذكاء الوجداني المرتفع يملكن درجة عالية من فاعلية الذات - self efficacy، ولم توضح الباحثة نسبة الطالبات اللاتي يتصفن بالذكاء الوجداني المرتفع. وقد كشف ميكولاتزج وبيتريديس وهاري (٢٠٠٩) Mikolajczak, Petrides and Hurry وعلاقة الذكاء الوجداني لدى المراهقين بأساليب مواجهة الضغوط، حيث ارتبط الذكاء الوجداني إيجابياً بأساليب المواجهة التكيفية، وسلباً بضعف القدرة

الموجودة (Vernon, Villani., Schermer and Petrides 2008a) وأتبعوا تلك الدراسة بدعم قوي من دراسات على التوائم المتماثلة وغير المتماثلة التي رجحت سمة الذكاء الانفعالي كسمة من السمات الشخصية (Vernon, Petrides, Julie and Schermer, 2008b) ويرجح هريدي (٢٠٠٤) أن الفروق الفردية في الذكاء الوجداني قد تعود إلى تأثير عدة متغيرات مثل: العمر، والنوع، ومستوى التعليم، والثقافة، فقد كشفت دراسته إلى تميز الإناث المتزوجات اللاتي يقطن المدينة، مرتفعات المستوى الاقتصادي بالذكاء الوجداني المرتفع بالنسبة لباقي المجموعات، كما لاحظ ارتفاع الذكاء الوجداني لدى متوسطات العمر الأعلى من ٤٠ عاماً (هريدي، ٢٠٠٤).

ويفترض ببيتريديس وفيرنهام ومارتين (٢٠٠٤) أن الأفراد يدركون الذكاء الوجداني كصفة أنثوية (Petrides, Furnham and Martin, 2004)، ومن ناحية أخرى، كشف مافروفيلي وبيتريديس ورايفي وباكر (٢٠٠٧) أن الذكاء الوجداني مرتبط ارتباطاً إيجابياً بأنماط التعامل التكيفية وارتبط ارتباطاً سلبياً بالاعتقادات المحبطة وتكرار الشكاوى الجسدية. كما ارتبطت سمة الذكاء الوجداني ارتباطاً سلبياً بأنماط التعامل التي لها خاصية سوء التكيف، في الذكور فقط. وقد تميز المراهقون الذين لديهم ارتفاع في سمة الذكاء الوجداني بالتعاون وصفات القيادة (Petrides K., Frederickson N., and Furnham A., 2004; Mavroveli S., Petrides K., Rieffe C. and Bakker F. 2007)، ويتسق ذلك مع ارتباط الذكاء الوجداني المرتفع مع القدرة الفعالة في مواجهة الضغوط (سرور، ٢٠٠٣)، ويؤكد هذا ما ذكره فراج (٢٠٠٥) من أدلة تثبت أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع لا يعبرون عن إحباطاتهم بمشاعر الغضب والسلوك العدواني (فراج، ٢٠٠٥) ويتسق ذلك مع ما سجلته صفاء عبد العزيز (١٩٩٤) في دراستها عن اتجاهات الشباب نحو التغيير الاجتماعي في مصر حيث رفض ٨٧,١ % من عينة الدراسة استخدام العنف في معالجة الاختلافات السياسية والعقائدية (عبدالعزيز، ١٩٩٤) ويعتبر ذلك دليل غير مباشر على تمتع الشباب المصري بالذكاء الوجداني.

ويعتبر الأمل نمط من التفكير حيث يمتلك الفرد القدرات اللازمة لاكتشاف السبل لتحقيق الأهداف المرغوبة، والدافعية لاستغلال تلك السبل. ووفقاً لهذا التعريف طور سنيدر وآخرون (١٩٩١) مقياساً من

فئة مقاييس التقرير الذاتي لقياس سمة الأمل، سماه مقياس الأمل Hope Scale. وقد ارتبطت الدرجة المرتفعة على المقياس بالنواتج التربوية العليا للتحصيل الدراسي والرياضة البدنية والصحة النفسية والجسدية والعلاج النفسي (عبد الخالق، ٢٠٠٤)، ولم تظهر فروق إحصائية على درجات المقياس تعود لمغیر الجنس أو العرق. (Bailey and Snyder 2007). وقد قام أحمد عبد الخالق (٢٠٠٤) بإعداد الصيغة العربية لمقياس الأمل، وقد أظهرت الدراسة العربية على طلاب جامعة الكويت عن قياس المقياس لبعدين هما السبل والإرادة، وأيضا لم تظهر فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية للصورة العربية لمقياس الأمل (عبد الخالق، ٢٠٠٤). ورغم قلة الدراسات التي اهتمت بسمة الأمل مقابل وفرة نسبية في الدراسات التي اهتمت بالذكاء الوجداني، فإنه تندر الدراسات التي ربطت بين الأمل كمركب معرفي ودافعي ومستويات الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة خاصة أو عينات ممثلة للمجتمع عامة. ولا تزال مسألة مدى تكريس الشباب لاتجاه إيجابي في الحياة في حاجة للدراسة، وعامة توجد علاقة مركبة بين ارتباط الشباب والتزامه القوي بالهدف

وإدراك الشاب للإرادة والسعادة. (Burrow, O'Dell and Hill, 2010). ومما لا شك فيه أن الظاهرة التي نشأت وتطورت وأثمرت ما يعرف بثورة ٢٥ يناير، تحتاج إلى البحث والدراسة المتأنية من مختلف التخصصات النفسية والاجتماعية. وقد تسنى للباحثين إجراء دراسة تتعلق بالذكاء الوجداني والأمل لدى عينة من شباب الجامعات قبل اندلاع ثورة ٢٥ يناير، خلال الفصل الدراسي الأول من ٢٠١٠/٢٠١١م، وقد فرضت علينا الأحداث، قراءة النتائج من منظور نجاح الثورة عبر مراحلها التصاعدية والتي كانت من وجهة نظرنا، تعبيرا صريحا لمظاهر الذكاء الوجداني الجمعي، والتي لم تكن لتظهر بهذا الوضوح إلا في ميدان التحرير وفي ظروف انقطاع سبل التواصل الحديثة، مما اضطر الشباب إلى الاتصال الطبيعي المباشر، ونحن هنا نفترض أن الذكاء الوجداني سمة يمتلكها الشعب المصري بمستويات مرتفعة، وجد الفرصة الفريدة للتعبير عنها عبر هذا الاتصال المباشر، فهل يمكن أن تحمل استجابات المشاركين ما يدل على تمتع عينة الدراسة بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني والأمل.



## تساؤلات الدراسة

وتهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الرئيسة الآتية: ١- ما مستوى الأمل ومستوى الذكاء الوجداني لدى الشباب؟ ٢- وهل توجد فروق في الأمل والذكاء الوجداني لدى الشباب ترجع للنوع أو العمر أو التخصص الدراسي أو الثقافة؟ ٣- وهل هناك تفاعل مؤثر بين متغيرات الدراسة على درجة الأمل ودرجة الذكاء الوجداني؟ ٤- وما العلاقة بين الأمل والذكاء الوجداني؟ ٥- وهل توجد فروق بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضيه في مستوى قوة الأمل؟

## منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لملاءمته للغرض من الدراسة.

المشاركون : شارك في الدراسة ٥١٧ طالباً وطالبة (٢٤٦ ذكراً) و(٢٧١ أنثى). الديمغرافية. تراوح العمر الزمني للعينة من ١٨ إلى

## جدول رقم (١)

توزيع العينة وفقاً لأهم المتغيرات الديموغرافية

المتغير	النوع	المستوى العمري	المتغير
التصنيف	ذكور	من ١٨ - ٢٠	من ٢٠ - ٢٤
العدد	٢٤٦	٢٧١	٢٣٢
المتغير	التخصص	الثقافة	
التصنيف	علمي	أدبي	مدن
العدد	٢٥٨	٢٥٩	١٦٠
			ريف
			٣٥٧

## أدوات الدراسة

لعينة الكلية، و٠,٦٨ لعينة الإناث و٠,٦١ لعينة الذكور. وكشف التحليل العاملي لعينة الذكور. و كشف التحليل العاملي (Principle Components Analysis (PCA) عن عامل واحد هو عامل سمة الأمل يفسر ٧٦,٢ % من التباين المفسر للدرجة على المقياس، ويرتبط مقياس السبل ومقياس الإرادة بالعامل العام بمعامل ارتباط ٠,٧٨٥ و ٠,٨١٨ على التوالي.

### مقياس سمة الذكاء الوجداني

قام الباحثون بتعريب مقياس سمة الذكاء الوجداني TEIQue-SF (الصورة المختصرة) ويقس سمة الذكاء الوجداني الشاملة، يتكون المقياس من ٣٠ عبارة (مثل : أستطيع في العادة تحريك مشاعر الآخرين). والمقياس في صورته الأصلية ( Petrides & Furnham, 2006 ) مشتق من الصورة الكاملة للمقياس TEIQue والذي يتكون من ١٥ مقياساً فرعياً. وبناء على معامل الارتباط بالدرجة الكلية لكل بعد، تم انتخاب فقرتين من كل بعد ليتم تمثيله في الصورة المختصرة. اتخذ شكل الاستجابة بطريقة ليكرت Likert-style response a، (غير موافق تماماً (١).... موافق تماماً (٧)) بحيث يتم حساب الدرجة لكل بعد بعملية جمع الدرجة على كل فقرة، ثم قسمة المجموع على عدد البنود للبعد. ويمكن

مقياس الأمل hope scale : قام عبد الخالق (٢٠٠٤) بتقديم الصورة العربية من مقياس سمة الأمل لمؤلفه سنايدر (Snyder et.al 1991)، ويتكون المقياس من ١٢ بنداً، ثمانية منها تقيس الأمل (أربعة بنود تقيس السبل وهي قدرة الفرد على إيجاد طرق أو مسالك عملية للوصول إلى أهدافه، وأربعة بنود تقيس الإرادة أي درجة دافعية الفرد للتحرك نحو أهدافه كما يدركها الفرد)، بينما توجد أربعة بنود ليست لها علاقة بالمقياس. وقد استخدمت للإجابة على مقياس الأمل بدائل رباعية (خطأ تماماً، وخطأ غالباً، وصحيح غالباً، وصحيح تماماً). وتتراوح الدرجة الكلية من ٨: ٣٢، ويمكن تفسير الدرجة وفقاً لأربعة مستويات من الأمل، منخفض  $\leq ٨$ ، ومتوسط  $\leq ١٦$ ، وفوق متوسط  $\leq ٢٤$  وعالي  $\leq ٢٥$ .

قام عبد الخالق (٢٠٠٤) بحساب ثبات الاختبار على عينة طلاب جامعة الكويت حيث بلغ معامل ألفا ٠,٦٨، ووافق صدق الصورة العربية، صدق الصورة الأصلية حيث استخرج عامل الإرادة والسبل. وفي الدراسة الحالية، تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغ ٠,٧

تصنيف الدرجة على المقياس إلى ثلاثة مستويات: المستوى المنخفض ويتراوح من  $1 \leq$  منخفض  $< 4$ ، والمستوى المتوسط ويتراوح من  $4 \leq$  متوسط  $< 5$ ، والمستوى المرتفع  $5 \leq$  مرتفع  $\geq 7$ . الإصدار الأخير من الصورة المختصرة متاح للأغراض البحثية، ويدعم الموقع [www.psychometriclab.com](http://www.psychometriclab.com) الباحثين.

بملفات تصحيح بنظام برنامج SPSS وذلك لحساب الدرجة على المقياس، وتقيس الصورة المختصرة مقاييس فرعية هي: الهناءة well-being، والضبط الذاتي self control، والانفعالية emotionality، والموانسة (القابلية الاجتماعية) sociability والدرجة الكلية لسمة الذكاء الوجداني.

## جدول رقم (٢)

ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) لمقياس الذكاء الوجداني

العينة الكلية	إناث	ذكور	ثبات الاتساق الداخلي
٠,٧٣	٠,٦٥	٠,٦٣	الهناءة
٠,٧٥	٠,٦٩	٠,٧٢	ضبط الذات
٠,٨٣	٠,٨١	٠,٧٨	الانفعالية
٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٨٥	المرغوبة الاجتماعية
٠,٨	٠,٨٠٣	٠,٧٩	المقياس الكلي

يبين الجدول أن ثبات المقاييس الفرعية بالنسبة لعينة الذكور تراوح من ٠,٦٣ إلى ٠,٧٩، بينما تراوح بالنسبة للإناث من ٠,٦٥ إلى ٠,٨١، أما الثبات بالنسبة للعينة الكلية فتراوح من ٠,٧٣ إلى ٠,٨٣. وبالنسبة للمقياس الكلي، فقد كان ثبات المقياس ٠,٧٩ للذكور و ٠,٨٠٣ للإناث و ٠,٨ للمعينة الكلية. وقد كشف التحليل التولي.

العامل عن عامل واحد هو عامل سمة الذكاء الوجداني، يفسر ٦٣,٣٣ % من التباين المفسر للدرجة على المقياس. ويرتبط مقياس الهناءة وضبط الذات والانفعالية والمرغوبة الاجتماعية بعامل سمة الذكاء الانفعالي بمعامل ارتباط ٠,٧٢٨ و ٠,٦٩٣ و ٠,٧٥٥ و ٠,٧٧٥ على التوالي.

## نتائج الدراسة مستويات الأمل والذكاء الوجداني

### جدول رقم (٣)

الإحصاءات الوصفية لمستويات الأمل لدى الذكور (ن= ٢٤٦) والإناث (ن = ٢٧١)

مستوى السمة	متوسط (١١%)		فوق المتوسط (٧٠%)		عالي (١٩%)	
النوع	ذكور ن=٢٨ (١١%)	إناث ن=٤١ (١٥%)	ت	ذكور ن=١٧٢ (٧٠%)	إناث ن=١٨٩ (٧٠%)	ت
العمر	٢٠,٤٦ (١,١٧)	٢٠,٢٩ (١,٠٣)	٠,٢٥	٢٠,٤٧ (١,٠٢)	٢٠,١٣ (١,٠١)	٠,٢٨
الأمل	١٩,٢٥ (٢,٠٨)	١٨,٩٧ (١,٩)	٠,٥٦	٢٤,٧ (١,٧)	٢٤,٨ (١,٦)	٠,٥٥
السبل	١٠,٢٥ (٢,٠٣)	١٠,٦ (١,٩)	٠,٨	١٢,٩٦ (١,٣)	١٢,٩١ (١,٤)	٠,٣٦
إدارة الدافعية	٩ (١,٨)	٨,٣ (١,٥)	١,٦	١١,٧ (١,٦)	١١,٩ (١,٤)	٠,٩٢

أولاً: مستوى الأمل، يبين جدول رقم (٣) أن ١١% من العينة الكلية متوسطة الأمل (١١% من الذكور و ١٥% من الإناث)، بينما يقع ٧٠% من العينة في فئة الأمل فوق المتوسط (٧٠% من الذكور و ٧٠% من الإناث)، بينما يتميز ١٧% من العينة بمستوى مرتفع من الأمل (١٩% من الذكور و ١٥% من الإناث). يدل ذلك أن ٨٩% من العينة تتمتع بالأمل بمستوى من فوق المتوسط إلى المرتفع من الأمل (السبل والارادة)، ومن المتوقع أن الذين يقعون في هذه الفئة يتميزون بعدة صفات أهمها القدرة على التفكير في عدة طرق للتخلص من المآزق، والسعي بكل همة لتحقيق الأهداف، والاعتقاد أن هناك بدائل ممكنة لحل المشكلة والحصول على الأشياء المهمة، والقدرة على حل المشكلات حتى عندما يبأس الآخرون، والقدرة على الاستفادة من التجارب السابقة، والقدرة على تحقيق الأهداف، والاعتقاد أن الفرد ناجح في حياته. ويدل هذا التحليل على أن العينة الكلية ترى أن لديها القدرة على تحديد الأهداف وطرق تحقيقها، كما تتوفر لديهم الدافعية لتحقيق هذه الأهداف. ولم

يكشف التحليل عن وجود فروق دالة بين متوسطات الذكور والإناث وفقا لكل مستوى. وبالمثل كان متوسط درجة ضبط

الذات لدى الذكور متوسطي الذكاء الوجداني (ت=٤,١، دالة عند مستوى ٠,٠١)، وبالمثل كان متوسط درجة ضبط الذكاء الوجداني (ت=٢,٥، دالة عند مستوى ٠,٠٥). بينما جاء متوسط درجة الانفعالية أعلى لدى الإناث متوسطي الذكاء الانفعالي بالمقارنة بالذكور متوسطي الذكاء الوجداني (ت=٢,١٥ وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥)، وجاء متوسط درجة المرغوبة الاجتماعية أعلى لدى الذكور مرتفعي الذكاء الانفعالي بالمقارنة بالإناث مرتفعي الذكاء الوجداني (ت=٣,٢ وهي قيمة دالة عند ٠,٠١).

ثانيا: مستوى الذكاء الوجداني، يبين جدول رقم (٤) أن ١٨% من العينة الكلية منخفضة الذكاء الوجداني (١٧% من الذكور و١٩% من الإناث)، بينما يقع ٦٥% من العينة في فئة الذكاء الوجداني المتوسط (٦٤% من الذكور و٦٥% من الإناث)، بينما يتميز ١٧% من العينة بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني (١٩% من الذكور و١٦% من الإناث). وقد جاء متوسط درجة ضبط الذات للذكور منخفضي الذكاء الوجداني أعلى بصورة

جدول رقم (٤)

مستويات الذكاء الوجداني لدى الذكور والإناث

مستوى السمة	منخفض (١٨%)			متوسط (٦٥%)			مرتفع (١٧%)		
	ذكور ن = ٣٩	إناث ن = ٤٧	ت	ذكور ن = ١٢٦	إناث ن = ١٤١	ت	ذكور ن = ٨١	إناث ن = ٨٣	ت
العمر	٢٠,٤٢	٢٠,٠٦	١,٥	٢٠,٥	٢٠,٣٧	١,٤	٢٠,٥٨	٢٠,١٥	٢,٨
الذكاء الوجداني	٣,٦٦	٣,٥	١,١	٤,٦٦	٤,٦٦	٠,٢	٥,٧	٥,٧	٠,١
النهضة	٤,١٤	٤,٠٢	٠,٢	٥	٥,٠٦	٠,٩	٥,٩٢	٦,١	٠,٣
صبط الذات	٣,٨٥	٣,١٤	٠,٧١	٤,٤٣	٤,٣٣	٠,١٠	٥,٣٢	٥,٤	١,٤
الانفعالية	٣,٤	٣,٦٨	١,٦	٤,٥١	٤,٦٤	٠,١٣	٥,٥٦	٥,٧	٠,٨٤
المرغوبة الاجتماعية	٣,٣٧	٣,٥٤	٠,١٧	٤,٧٨	٤,٦٣	٠,٨٤	٦,٠٥	٥,٧	٠,٧٣

ويتضح من جدول رقم (٤) أن ٨٢% من العينة تتمتع بالذكاء الوجداني بمستوى يتراوح من متوسط إلى مرتفع من الذكاء الوجداني (الهناء، وضبط الذات والانفعالية والمرغوبة الاجتماعية)، أنهم يتميزون بالمرونة والإرادة اللازمة لمواجهة المواقف الجديدة، كما أن لديهم التوكيدية والجرأة والصراحة وإرادة الصمود للدفاع عن الحقوق، والقدرة على توصيل مشاعرهم للآخرين والشفافية في التعبير عن مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وقدرتهم على التحكم في انفعالاتهم، كما يتميزون بالسيطرة على الاندفاعية، ويقدرون ذواتهم كناجحين، ممثلئي الثقة، لا يهزمون بسهولة، ويعون احتياجاتهم الاجتماعية جيداً، وذوي قدرة عالية على تحمل الضغوط وإدارتها، وعلى استيعاب وتبني وجهة نظر الآخر، والإحساس بالسعادة والرضا عن حياتهم.

الفروق بين المجموعات في الأمل والذكاء الوجداني وفقاً لمتغيرات الدراسة





يبين جدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق في متوسطات الأمل والسبل والإرادة قد ترجع لمتغير النوع أو متغير العمر أو التخصص. أما بالنسبة لمتغير الثقافة فقد كان متوسط درجة الأمل للشباب من المدن أعلى بصورة دالة من أولئك بالريف؛ حيث (ت=٢,٤ وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥)، وفي نفس الاتجاه جاء متوسط درجة الإرادة لدى الشباب من المدن أعلى بصورة دالة من أولئك بالريف حيث (ت=٢,٩ وهي قيمة دالة عند ٠,٠١). ونستنتج من ذلك أن شباب وشابات المدن يتميزون عن شباب وشابات الريف في الإرادة أو إدارة الدافعية الذاتية، والتي تضم سلوكيات أهمها الاستقلالية والقدرة على الاحتفاظ بالدافعية حتى يتحقق الهدف، بالإضافة إلى قدرة الفرد على تحويل الدافعية إلى الحلول البديلة عندما يواجه بالصعوبات. وهذا لا يعني ضعف الإرادة لدى شباب الريف، بل هو فرق إحصائي بين مجموعتين تمتلكان مستويات مرتفعة من الأمل.

كما يتبين من جدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجة الذكاء الوجداني الكلية قد ترجع لمتغيرات النوع أو العمر أو التخصص، بينما أثر متغير الثقافة، فقد كان متوسط درجة الذكاء الوجداني للشباب من المدن أعلى بصورة دالة من أولئك بالريف، حيث (ت=٢,٢ وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥)، ولم تظهر فروق ذات دلالة في متوسط درجة الهناء ترجع لمتغيرات النوع أو العمر أو الثقافة أو التخصص. بينما ارتفع متوسط درجة ضبط الذات لدى الذكور بالمقارنة بالإناث (ت = ٢,٥، وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥)، من ناحية أخرى، ارتفع متوسط درجة المرغوبة الاجتماعية لدى شباب المدن بالمقارنة بشباب الريف (ت = ٢,٤، وهي قيمة دالة عند ٠,٠٥). ونستنتج من ذلك أن مظاهر الذكاء الوجداني تتأثر بمتغيرات الدراسة بصورة نوعية، حيث يؤثر متغير النوع على ضبط الذات، بينما يؤثر متغير الثقافة على الذكاء الوجداني والمرغوبة الاجتماعية.

جدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين المتعدد ( $2 \times 2 \times 2 \times 2$  manova) الذي يبين تأثير المتغيرات المختلفة على الدرجة الكلية للأمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع (أ)	٥,٦	١	٥,٦	٠,٥٩١	٠,٤٤٢
العمر الزمني (ب)	٥٨,٣	١	٥٨,٣	٥,٩٨	٠,٠١٥
الثقافة (ج)	٨١,٣	١	٨١,٣	٨,٣٤	٠,٠٠٤
التخصص (د)	٥٤,١	١	٥٤,١	٥,٥٥	٠,٠١٩
أ × ب	٣٣,٣٤	١	٣٣,٣٤	٣,٤٢	٠,٠٦٥
أ × ج	١٨,٩	١	١٨,٩	١,٩	٠,١٦٣
ب × ج	١١,٨٧	١	١١,٨٧	١,٢	٠,٢٧
أ × ب × ج	٠,٥٨٧	١	٠,٥٨٧	٠,٠٦	٠,٨٠٦
أ × د	٨٦,٧٦	١	٨٦,٧٦	٨,٩	٠,٠٠٣
ب × د	٧,٢٤	١	٧,٢٤	٠,٧٤	٠,٣٨٩
أ × ب × د	١٧,٢٦	١	١٧,٢٦	١,٧٧	٠,١٨٤
ج × د	١٨,٢٢	١	١٨,٢٢	١,٨٧	٠,١٧٢
أ × ج × د	٦,١	١	٦,١	٠,٦٢٥	٠,٤٣
ب × ج × د	١٢,٩	١	١٢,٩	١,٣٣	٠,٢٤٩
أ × ب × ج × د	٢,٧	١	٢,٧	٠,٢٨٥	٠,٥٩٤
تباين الخطأ	٤٨٨١,٢	٥٠١	٩,٧		
المجموع	٣٢١٠,٤٩	٥١٧			

المتغير التابع: الدرجة الكلية للأمل

كشف تحليل التباين المتعدد (جدول رقم ٦) عن وجود فروق ذات دلالة، بين متوسطي الدرجة على مقياس الأمل قد ترجع لمتغير العمر (من ١٨-٢٠ عاماً) و(٢١- ٢٦ عاماً) حيث (م = ١ = ٢٤,٦٤ (٢,٩) وم = ٢ = ٢٥,٧ (٣,٣) وف (١, ٥٠,١ = p = ٠,٠٠٤). كما كشفت عن فروق ذات دلالة بين متوسطي الدرجة على مقياس الأمل قد تعود لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)، حيث (م = ١ = ٢٤,٧ (٣,٤) وم = ٢ = ٢٤,٨ (٢,٨) وف (١, ٥٠,١ = p = ٠,٠١٥). تلك الفروق ترجع إلى متوسط المجموعة العمرية الأكبر. بينما ظهرت فروق ذات دلالة بين متوسطي الدرجة على مقياس الأمل قد تعود لمتغير الثقافة (مدن/ريف)، (١, ٥٠,١ = p = ٠,٠٠٣).

#### جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين المتعدد (manova  $2 \times 2 \times 2$ ) الذي يبين تأثير المتغيرات المختلفة على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٧٣٦	٠,٠٧٥	٠,٣٨	١	٠,٣٨	النوع (أ)
٠,٤٢٨	٠,٥٥٦	٠,٢٨٠	١	٠,٢٨٠	العمر الزمني (ب)
٠,٠٨٦	٢,٩٥	١,٤٨٩	١	١,٤٨٩	الثقافة (ج)
٠,٤٣٣	٠,٦١٧	٠,٣١١	١	٠,٣١١	التخصص (د)
٠,٩٣٩	٠,٠٠٦	٠,٠٠٣	١	٠,٠٠٣	أ × ب
٠,٥٢٦	٠,٤٠٢	٠,٢٠٣	١	٠,٢٠٣	أ × ج
٠,٣٥٩	٠,٨٤٣	٠,٤٢٥	١	٠,٤٢٥	ب × ج
٠,٥٩٦	٠,٢٨٢	٠,١٤٢	١	٠,١٤٢	أ × ب × ج
٠,١٤٢	٢,١٦٢	١,٠٩	١	١,٠٩	أ × د
٠,٦٩٩	٠,١٤٩	٠,٠٧٥	١	٠,٠٧٥	ب × د
٠,٢١٢	١,٦٥	٠,٧٨٧	١	٠,٧٨٧	أ × ب × د
٠,٩٥١	٠,٠٠٤	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	ج × د
٠,٥٦٢	٠,٣٣٧	٠,١٧٠	١	٠,١٧٠	أ × ج × د
٠,٩٧٣	٠,٠٠١	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	ب × ج × د
٠,٨١٨	٠,٠٥٣	٠,٠٢٧	١	٠,٠٢٧	أ × ب × ج × د
		٠,٥٠٤	٥٠١	٢٥٢,٥٨١	تباين الخطأ
			٥١٧	١١٤٩٣,٦٥	المجموع

جدول رقم (٧) بالنسبة لتحليل التباين عدم وجود تفاعل دال ومؤثر بين متغيرات المتعدد للمتغيرات المستقلة على الدرجة الدراسية.

الكلية للذكاء الوجداني، كشف التحليل عن العلاقة بين الأمل والذكاء الوجداني

جدول رقم (٨)

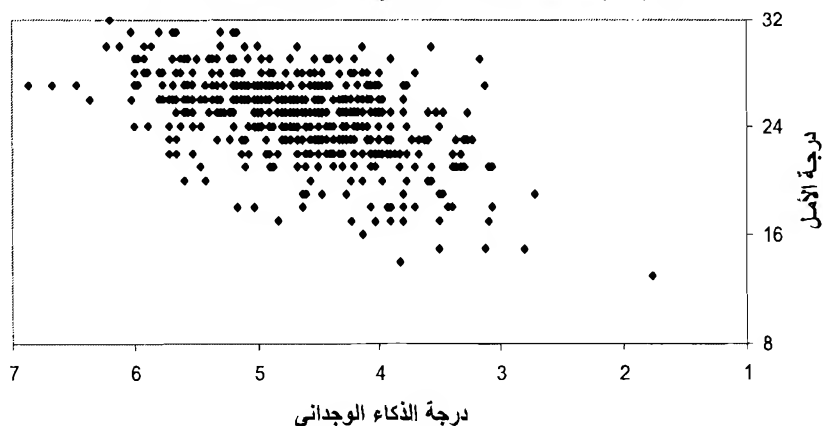
يوضح معاملات ارتباط مقياس سمة الأمل بمقياس سمة الذكاء الوجداني

السبل	الإرادة	سمة الأمل	
**٠,٣٠	**٠,٤٠	**٠,٤١	السعادة
**٠,٣٠	**٠,٣٣٣	**٠,٣٨	التحكم بالذات
**٠,٢٢	**٠,٢٨	**٠,٣١	الانفعالية
**٠,٣٣	**٠,٤٠	**٠,٤٣	الموانسة (الاجتماعية)
**٠,٤٠	**٠,٥٠	**٠,٥٢	سمة الذكاء الوجداني

معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠٠١ (ثنائي الذيل).

في جدول رقم (٦) يكشف تحليل معامل ٠,٥٢، وهو ارتباط يوضحه شكل رقم (١) الارتباط عن ارتباط مرتفع بين المجالات ويعبر عن العلاقة الموجبه الدالة بين التي يقيسها مقياس سمة الذكاء الوجداني الدرجة الكلية للأمل والدرجة الكلية للذكاء ومقياس الأمل وأبعاده الفرعية، فقد الوجداني. تراوحت معاملات الارتباط من ٠,٢٢ إلى

شكل ( ١ ) ارتباط درجة الذكاء الوجداني ودرجة الأمل لدى العينة الكلية



## الفروق في الأمل حسب مستويات الذكاء الوجداني

جدول رقم (٩)

قيم (ف) لدلالات الفروق بين أبعاد سمة الأمل حسب مستويات الذكاء الوجداني لعينة

الدراسة الكلية

مستوى الدلالة P	قيمة (ف) (د. ح ٢، ٥١٤)	مرتفع الذكاء الوجداني (ن = ١٦٤) م ٣ (ع)	متوسط الذكاء الوجداني (ن = ٢٦٧) م ٢ (ع)	منخفض الذكاء الوجداني (ن = ٨٦) م ١ (ع)	
٠,٠٠١	٣٧,٣١٤	١٣,٧ (١,٧) **	١٢,٩ (١,٦) *	١١,٧ (١,٩٨)	السبل
٠,٠٠١	٦٣,٠١	١٢,٨ (١,٦) **	١١,٨ (١,٧٥) *	٩,٩٨ (٢,٥)	الإرادة
٠,٠٠١	٨٦,٢٧٩	٢٦,٤ (٢,٥) **	٢٤,٦٤ (٢,٥) *	٢١,٦٨ (٣,٥)	الأمل

مصدر الفروق يرجع من جانب إلى ارتفاع متوسط الأمل ارتفاعا ذا دلالة إحصائية لدى مرتفعي الذكاء الوجداني مقارنة بمتوسطي ومنخفضي الذكاء، ومن جانب آخر ارتفاع متوسط الأمل ارتفاعا ذا دلالة إحصائية لدى متوسطي الذكاء الوجداني مقابل منخفضي الذكاء الوجداني.

### مناقشة النتائج

فيما يتعلق بتساؤل الدراسة الأول والخاص بتحديد مستوى الأمل والذكاء الوجداني فقد بينت نتائج الدراسة ارتفاع مستويات الذكاء الوجداني وارتفاع مستويات الأمل لدى عينة الشباب من

وفي جدول رقم (٨) كشف تحليل التباين في اتجاه واحد بين المجموعات الموزعة وفقا لمستويات الذكاء الوجداني، عن فروق ذات دلالة في أبعاد مقياس الأمل، حيث ظهرت فروق ذات دلالة في مقياس السبل [ف (٢، ٥١٤) = ٣٧,٣،  $p > ٠,٠٠١$ ]، كما ظهرت فروق ذات دلالة في مقياس الإرادة [ف (٢، ٥١٤) = ٦٣,٠١،  $p > ٠,٠٠١$ ] وأيضا في الدرجة الكلية لمقياس الأمل حيث بلغت قيمة الفرق [ف (٢، ٥١٤) = ٨٦,٢٨،  $p > ٠,٠٠١$ ]. وقد كشفت المقارنات المتعددة بطريقة بونفروني bonferroni، كما يظهر أن

طلاب جامعة بنها، وهي قراءة لتقاريرهم الذاتية قبل ثورة ٢٥ يناير، والتي اتضح منها أن هناك مستويات مرتفعة من الأمل بشقيه السبل والارادة، ومستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة.

وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المصريون، يسجل الشباب هذه المستويات المرتفعة من الدافعية المعرفية، وقد تكون هذه الخاصية مميزة لهذه المرحلة من العمر، أو المرحلة الدراسية الجامعية، فالدرجة على المقياس إنما هي تقرير ذاتي، مدركات حول الذات، قد تتأثر بالخبرة الشخصية، والنمو المعرفي والنضج وعديد من المتغيرات، وهي مستويات مرتفعة إذا قارناها بمستوى الأمل لدى الشباب في دراسة الفنجري (٢٠٠٧) على مجموعة من الطلاب الجامعيين بالقاهرة والصعيد، أو دراسة بهنام (٢٠٠٥) على عينة جامعة الموصل والتي سجلت درجة متوسطة من الأمل. وقد يكون ذلك ضرباً من التفاؤل بدون معطيات واقعية والذي يرتبط بالاتجاه الإيجابي نحو الحياة (الأنصاري، ٢٠٠٢).

كذلك بينت النتائج أن الشباب يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني، وهذا لا نستطيع اعتباره قياساً للقدرة أو معامل حقيقياً للذكاء الوجداني، بل هو لا يعدو كونه إدراكاً ذاتياً، ويكاد يتساوى المتوسط المقاس في الدراسة الحالية للذكاء الوجداني (م = ٤,٦٦) تقريباً مع مستوى الذكاء الوجداني المقاس في الدراسة القبرصية (Furnham and Christoforou, 2007) والذي بلغ (٤,٧٣) ومصدر هذا التفاوت أن نسبة تمثيل طلاب الجامعة من العينة الكلية في العينة القبرصية كان ١٤,٥ % فقط. ومن الملاحظ أن الذكاء الوجداني يزداد بالنقدم في العمر (هريدي، ٢٠٠٤). وتبرز سمة ضبط الذات لدى الشباب بالمقارنة بالشابات، وترتفع المرغوبة الاجتماعية لدى شباب المدن بالمقارنة بشباب الريف.

وقد اهتم التساؤل الثاني بفحص الفروق في الأمل والذكاء الوجداني وفقاً لمتغيرات الدراسة، وقد بينت النتائج أن مستويات الأمل كانت مرتفعة بصورة ملحوظة لدى ٨٩% من الشباب، ولم توجد فروق ترجع للنوع في المستويات المختلفة للأمل، أما الفروق في درجة الأمل فقد نتجت عن تأثير متغير العمر في اتجاه الأعمار الأكبر من ٢١ عاماً، ومتغير التخصص الدراسي في اتجاه التخصص العلمي، أما متغير الثقافة فقد كان شباب المدن أكثر أملاً. وقد

الكيفي لكشف الديناميات النفسية الاجتماعية التي شملت الميدان في الفترة من ٢٥ يناير إلى ١١ فبراير.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة في الذكاء الوجداني تعود إلى متغيرات النوع والسن والتخصص، وتتسق تلك النتيجة على الأقل فيما يتعلق بمتغير النوع (محمود، ٢٠٠٢، موسى، ٢٠٠٥، أبو هاشم، ٢٠٠٨)،، أو فيما يتعلق بمتغير التخصص أو تأثير للفاعل بين المتغيرين مع دراسة (محمود، ٢٠٠٢). ولا تتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات (فراج، ٢٠٠٥، هريدي، ٢٠٠٥، العلي والعززي، ٢٠١٠)، وغالباً قد يكون مصدر هذا التباين بين الدراسات إما اختلاف خصائص العينة من دراسة لأخرى، أو اختلاف نظرية الذكاء الوجداني التي اعتمدت عليها أدوات هذه الدراسات، وهذا ما ذهب إليه عجوة (٢٠٠٠) أيضاً. ومن ناحية أخرى لم تجد دراسات أخرى تأثيراً لمتغير التخصص على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني (المزروع، ٢٠٠٧ (أ،ب)، عجوة ٢٠٠٠)، ويبدو أن تأثيرات المتغيرات الديموجرافية هي تأثيرات محدودة، أو تؤثر على وجهه بعينه من أوجه الذكاء الوجداني، فقد تأثرت الدرجة على ضبط الذات بمتغير النوع، كما أثر متغير الثقافة على درجة المرغوبة الاجتماعية.

تأثر الأمل بتفاعل دال بين متغيري النوع والتخصص، ورغم أن دراسات أخرى مثل (بهنام، ٢٠٠٥، الفنجري، ٢٠٠٧) نسبت الفروق في درجة الأمل إلى متغير النوع فقد كان الذكور أقوى أملاً من الإناث، لكن يؤكد سنيدر ولوبيز وشوري Snyder، Lopez and Shorey (٢٠٠٣) أن النتائج المتعلقة بالفروق الفردية للأمل المرتبطة بالنوع متسقة جداً، حيث إنه لا توجد فروق في الأمل بين الفتيان والفتيات، أو الشباب والشابات. وبصورة عامة فإن الأمل متغير مهم في أي تغيير اجتماعي أو شخصي.

كل هذه الخصائص والصفات ليس لدينا إثبات كمي على وجودها في ميدان التحرير - لأن الدراسة لم يشارك بها المعتصمون وسط الميدان - لكن على المستوى الكيفي نذكر دليلين على الأقل هما نجاح الثورة، فلولاً إرادة الصمود والجرأة والدفاع عن الحقوق والتواصل المباشر الفعال (وهذه فائدة غير متوقعة لانقطاع شبكة المعلومات والمحمول)، ما نجحت الثورة، والعديد من التسجيلات الصوتية والمرئية التي نقلت انطباعات ومقولات الذين عاشوا الحالة في ميدان التحرير والمسجلة على المواقع الاجتماعية على شبكة المعلومات facebook وtwitter، youtube التي تحتاج إلى التحليل

وقد اهتم التساؤل الثالث بالتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمل، وقد بينت النتائج معامل الارتباط المرتفع بين درجة الأمل ودرجة الذكاء الوجداني، أي أن هناك ما يربط بين المركبين، قد يكون الوجدان المرتبط بالأمل future oriented (Baumgartner, emotion of hope (2008) وهناك بعض الأدلة على تداخل جزئي بين المركبين النفسيين مما يجعلنا نفترض التداخل بين الجانب المعرفي والجانب الوجداني (Gravis, 2000)، ونظرا لأن الأمل يقيس الدافعية المعرفية (قوة الإرادة) وهو في نظر سنيدر وزملائه (١٩٩١) وجهة معرفية cognitive set فقد كان من غير المنطقي أن يكون معامل الارتباط مرتفعا مع مقياس الذكاء الوجداني الذي يشير مؤلفوه إلى أنه يقيس سمة من السمات الشخصية (Petrides and Furnham, 2001). كما يفترض مؤلفو المقياس (Petrides, Pita and Kokkinaki, 2010; Petrides et. Al., 2007) أن المقياس يقيس مدركات ذاتية مرتبطة بالوجدان trait emotional intelligence. وتحتاج هذه العلاقة إلى مزيد من البحث. وتحمل هذه العلاقة أهمية في مجالات

عديدة تربوية وعلاجية ومهنية وتطبيقات في مكان العمل، (عيسى ورشوان، ٢٠٠٦، محمد، ٢٠٠٧، Petrides and Furnham, 2006; Snyder et al 2003; Mikołajczak et. Al 2009;). أما التساؤل الرابع فقد اهتم بفحص الفروق بين الشباب في الأمل حسب مستويات الذكاء الوجداني، حيث بينت النتائج أن مرتفعي الذكاء الوجداني يتميزون بقوة الأمل، ومنخفضي الذكاء الوجداني يتميزون بضعف الأمل، وكأن الذكاء الوجداني والأمل وجهان لعملة واحدة، وبالنظر إلى معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والأمل نستطيع توقع أن التفاعل الاجتماعي بين عدد كبير من الأشخاص وإظهار المشاعر والتعاطف والدعم المتبادل والدفاع عن حقوق الآخرين قد تزيد من دافعية وإرادة الأشخاص لتحقيق أهدافهم، ومواجهتهم الفعالة لمعوقات تحقيق الأهداف وذلك بالانتقال بمرونة بين أكثر من طريقة لتحقيق هذه الأهداف. ومن ناحية أخرى يصف جولمان، ٢٠٠٠، ص ١٣٠) الممثلون بالأمل بالمرونة من أجل إيجاد سبل الوصول إلى أهدافهم أو تغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها، كما يمكنهم تقسيم المهمة الصعبة إلى أجزاء صغيرة يمكن التعامل معها.



## خاتمة

أولها، أن تكون تنمية الذكاء الوجداني، أحد الأولويات التربوية في مؤسساتنا التربوية والاجتماعية فذلك سيعمل بصورة وقائية ويدعم تماسك المجتمع ووقيته من الأمراض الاجتماعية، وعلى المدى القصير نقترح أن تقوم المؤسسات المجتمعية التربوية والاجتماعية، بتوجيه مستويات عالية من الأمل الموجه نحو الهدف إلى فئات المجتمع، ونظرا لأن الذكاء الوجداني سمة كامنة تبحث عن المناخ الملائم للتعبير عن نفسها، خاصة في مواقف الضغوط أو ذات الأهمية العالية، فقد يكفي أن تتوفر الدعوة للالتفاف نحو الهدف مع زيادة الوعي بالحقوق والواجبات والتحديات التي تواجه المجتمع، حتى يكشف الشباب والشابات عن أعلى مستويات الذكاء الوجداني.

اهتمت الدراسات السابقة بدراسة الأمل والذكاء الوجداني كل على حدة، ولا توجد دراسات سابقة درست العلاقة بين المفهومين، بصورة مباشرة رغم أهمية دراسة هذه العلاقة، فقد أظهرت هذه الدراسة أن الشباب والشابات من طلاب جامعة بنها، يتميزون بمستويات مرتفعة من الذكاء الوجداني والأمل، وأن هناك علاقة إيجابية بين الأمل والذكاء الوجداني، وتحمل هذه النتيجة تطبيقات ذات أهمية عالية في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها المجتمع المصري، الذي يحتاج إلى تحديد الأهداف ورفع مستويات الأمل والإرادة لتحقيق هذه الأهداف بشتى الطرق وفوق ذلك يحتاج إلى التماسك الاجتماعي وذلك بتوفير البيئة والمناخ الميسر للتعبير عن الذكاء الوجداني الذي يتميز به الشباب. ونوصي بإجراءين، على المدى الطويل،

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية:

- ١- عماد الدين الطبري. تفسير جامع البيان في تفسير القرآن (٢٠٠١). القاهرة: دار الفكر.
- ٢- بدر الأنصاري، (٢٠٠٢). التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٤)، ٩١ - ١٢٠.
- ٣- رياض العاسمي، (٢٠١٠). اتجاهات الشباب نحو التحديث والتطوير وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة دمشق. المجلة التربوية، ٢٧، ١٣١-١٨٢.
- ٤- ماجد مصطفى العلي، خديجة فزيح العنزي، (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية حب الاستطلاع ودافعية الإنجاز والخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية - الكويت، ٢٤(٩٤)، ٧٩ - ١٢١.
- ٥- حسن عبد الفتاح حسن الفنجري، (٢٠٠٧). الأمل وعلاقته بالسعادة الذاتية والإنجاز الأكاديمي. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي) - مصر، ٢، ص ص ١٤٠٥ - ١٤٢٨.
- ٦- المزروع، ليلي (٢٠٠٧) أ) فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين. ٨(٤)، ٦٧-٨٩.
- ٧- ليلي المزروع، (٢٠٠٧ ب). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والتخصص الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. دراسات تربوية واجتماعية - مصر، ١٣(٣)، ٤٩-١١.
- ٨- السيد محمد أبوهاشم، (٢٠٠٨). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر- ١٨(٧٦)، ١٥٦-٢٢٤.
- ٩- أحمد إسماعيل، (٢٠٠١). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. المجلة التربوية، ٦٠، ٥١ - ٨١.

- ١٠- شوقي يوسف بهنام، (٢٠٠٥). قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة الموصل. *شئون اجتماعية - الإمارات*، ٢٢ (٨٧)، ٥٩ - ٨١.
- ١١- دانيال جولمان، (٢٠٠٠) *الذكاء العاطفي*، ترجمة: ليلى الجبالي، عالم المعرفة، ع ٦٢. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١٢- سرور، سعيد عبد الغني (٢٠٠٣) مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم. *مستقبل التربية العربية - مصر*، ٩ (٢٩)، ٩ - ٦٣.
- ١٣- مایسة شکري، (١٩٩٩). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ١٠، ١ - ٤٢.
- ١٤- أحمد عبد الخالق، (٢٠٠٤). الصيغة العربية لمقياس سنيدر للأمل. *دراسات نفسية*. ١٤ (٢)، ١٨٣ - ١٩٢.
- ١٥- صفاء محمود عبد العزيز، (١٩٩٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو التغير الاجتماعي في مصر. *المؤتمر السنوي الأول للتعليم الجامعي في مصر، تحديات الواقع والمستقبل*. مركز تطوير التعليم الجامعي - جامعة عين شمس. مصر.
- ١٦- عبد العال حامد عجوة، (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بالإسكندرية*، ١٣ (١)، ٢٥٠ - ٣٤٤.
- ١٧- جابر محمد عبدالله عيسى، ربيع عبده أحمد رشوان، (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال. *دراسات تربوية واجتماعية*، ١٢ (٤)، ٤٥ - ١٣٠.
- ١٨- فراج، محمد أنور (٢٠٠٥) الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٤ (١) ص ص ٩٣ - ١٥١.
- ١٩- هدى عبد الحميد عبد الوهاب محمد، (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية بمدارس الفئات الخاصة. *مجلة أسس علوم وفنون التربية الرياضية - مصر*، ٢٤ (٣)، ٢٥ - ٧٣.

- ٢٠- عبد المنعم أحمد الدردير محمود، (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٨ (٣) ٢٢٩-٣٢٢.
- ٢١- فاتن فاروق عبد الفتاح موسى، (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية (جامعة بنها)*، ١٥ (٦٠) ص ص ١٠٤-١٣٣.
- ٢٢- عادل محمد هريدي، (٢٠٠٤). الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية والاجتماعية، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٢ (٢) ٥٧-١٠٨.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 23- Bailey T., & Snyder C. (2007). Satisfaction with life and hope: A look at age and marital status. *The Psychological Record*, 57,2, 233.
- 24- Baumgartner, H., Pieters R., & Bagozzi, R. (2008), Future-oriented emotions: Conceptualization and behavioral effects. *European Journal of Social Psychology*, 38, 685-696.
- (www.interscience.wiley.com) DOI: 10.1002/ejsp.467
- 25- Berrios G. E. & Gili M. (1995). Will and its disorders: A conceptual history. *History of Psychiatry*, 6, 87-104.
- 26- Bressler L., Bressler M., Bressler, M. (2010). the role and relationship of hope, optimism and goal setting in achieving academic success: a study of students enrolled in online accounting courses. *Academy of Educational Leadership Journal*, 14, (4) 37-51.
- 27- Burrow A., O'Dell A., & Hill P. (2010) Profiles of a developmental asset: Youth purpose as a context for hope and well-being. *Journal of Youth and Adolescence*, 39(11) 1265- 1274.

- 28- Carroll, J. B. (1993). *Human cognitive abilities: A survey of factor-analytic studies*. New York: Cambridge University Press.
- 29- Cheavens J. S., Feldman D. B., Woodward J. T., Snyder C. (2006) Hope in cognitive psychotherapies: On working with client strengths. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 20 (2), 135.
- 30- Feldman D. Rand K. & Kahle-Wroblek, K. (2009). Hope and goal attainment: Testing a basic prediction of hope theory. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 28 (4) 479.
- 31- Furnham A., & Christoforou I. (2007) Personality traits, emotional intelligence, and multiple happiness. *North American Journal of Psychology*, 9 (3), 439-462.
- 32- Graves M., (2000). Emotional intelligence, general intelligence and personality: assessing the construct validity of an emotional intelligence test using structural equation modeling. *Proquest Dissertation*, [www.Proquest.com](http://www.Proquest.com).
- 33- Grewal-Sandhu, P., (2008). Hope theory: A framework for understanding the relation between childhood maltreatment and adult suicidal action. Proquest dissertation. [www.Porquest.com](http://www.Porquest.com).
- 34- Mavroveli S., Petrides K., Rieffe C. & Bakker F., (2007). Trait emotional intelligence, psychological well-being and peer-rated social competence in adolescence. *British Journal of Developmental Psychology*, 25, 263–275.
- 35- Mikolajczak, M., Petrides K. V., & Jane, H. (2009). Adolescents choosing self-harm as an emotion regulation strategy: The protective role of trait emotional intelligence. *British Journal of Clinical Psychology*, 48, 181–193.

- 36- Petrides A., Furnham A. & Martin, G. (2004). Estimates of emotional and psychometric intelligence: Evidence for gender-based stereotypes. *The journal of social psychology*, 144 (2), 149 – 162.
- 37- Petrides K., Vernon, B., Schermer, J., Ligthart, L. Boomsma, D., & Veselka (2010). Relationships between trait emotional intelligence and the big five in the Netherlands. *Personality and Individual Differences*. 48, 906–910.
- 38- Petrides K., Frederickson, N., & Furnham, A. (2004). The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. *Personality and Individual Differences*, 36, 277–293.
- 39- Petrides K., & Furnham A. (2001). Trait emotional intelligence: Psychometric investigation with reference to established trait taxonomies. *European Journal of Personality*. 15, 425 – 448.
- 40- Petrides, K. V., & Furnham, A. (2006). The role of trait emotional intelligence in a gender-specific model of organizational variables. *Journal of Applied Social Psychology*, 36( 2), 552–569.
- 41- Petrides, K., Pita, R., & Kokkinaki, F. (2007). The location of trait emotional intelligence in personality factor space. *British Journal of Psychology*, 98, 273–289.
- 42- Sánchez-Ruiz, M., José A., Pérez-González, J., & Petrides, K. V. (2010). Trait emotional intelligence profiles of students from different university faculties. *Australian Journal of Psychology*, Online Publication Date: 04 March 2010.

<http://www.informaworld.com/ smpp/title~ content= t713701010>.

- 43- Snyder, C. R., Lopez, S., Shorey, H. S., & K. L., & Feldman, D. B. (2003). Hope theory, measurements, and applications to school psychology. *School Psychology Quarterly*, 18, 122-139.
- 44- Snyder C., & Shorey H. (2002). Hope in the classroom: The role of positive psychology in academic achievement and psychology curricula. *APA Education Directorate*, 12, 3-7.
- 45- Snyder C. R., Shorey H. S., Cheavens J., Pulvers K., et al. (2002) Hope and academic success in college. *Journal of Educational Psychology*. 94 (4), 820.
- 46- Snyder C., Feldman, D., Shorey H., and Rand K. (2003). Hope theory, measurements and applications to school psychology. *School Psychology Quarterly*, 18, 2.
- 47- Steen J. (2004). Measuring the efficacy of the Snyder hope theory as an intervention with an inpatient population. *Proquest Dissertation*. [www.Porquest.Com](http://www.Porquest.Com).
- 48- Vernon P. A., Villani V. C., Schermer J. A., & Petrides K. (2008a). Phenotypic and genetic associations between the big five and trait emotional intelligence. *Twin Research and Human Genetics*, 11 (5), 524-530.
- 49- Vernon P., Petrides K., Julie D., & Schermer, A. (2008b). A behavioral genetic study of trait emotional intelligence. *Emotion*, 8, (5) 635-642.

## **Hope and Emotional Intelligence Among Youth and the Effect of Some Demographic Variables.**

**Amina A. Badawy (Ph.D),      Magda H. Mahmoud (Ph.D),  
Mostafa M. Eldeib (Ph.D)**

### **Abstract**

*The current study examined the level of emotional intelligence, as a personality trait, and the level of hope among young people. The participants 517 students from the Benha University, of whom 246 Male and 271 female, average age (20.43 + 1.02). Participants responded to Snyder hope Scale and Emotional intelligence Questionnaire (Short form). The results showed there are high levels of hope among the participants ( $24.7 \pm 3.13$ ), with an effective interaction between gender and specialty ( $f(1, 493) = 5.7, p = 0.017$ ). The results also showed that the participants have a higher degree of emotional intelligence ( $4.66 \pm 0.71$ ), with an effective interaction between age and culture factors ( $P(2, 493) = 3.14, p < 0.044$ ). The correlation coefficient revealed the positive relation between hope and emotional intelligence ( $r = 0.52$ ), beside that there is significant differences between the high and low levels of emotional intelligence in relation to hope. The results were discussed in the light of the importance of the role of youth as a driving force in society is characterized by strong hope and the competence for positive change.*